Church buildings

"Documentation and analytic study of church buildings in Basra city"

Armen Sakis Khosrof Markarian

Architectural Engineering Department, University of Basra, Basra- Iraq

Armen_markarian1986@yahoo.com

Submission date:- 27/4/2018	Acceptance date:- 8/7/2018	Publication date:- 17/10/2018

Abstract:

There are buildings with distinctive architectural values exposed to extinction and disappearing for reasons associated with neglect and abuse, or for reasons linked to aspects of climatic and other factors. One of these buildings are religious buildings, including the buildings of churches in various cities, including the cities of Iraq, which most cities contain this structural pattern of religious buildings, as it will address research into this type of buildings, as it represents the cultural stocks and architectural as well as religious, social and cultural importance.

The research buildings churches in terms of emergence history and evolution and patterns of structural and highlighted Altsamama elements of these buildings, which distinguishes it from other buildings, as it touched search to many studies and proposals architectural own buildings in the churches, and through the criticism has been crystallizing research problem, namely the lack of specialized study documented Churches the city of Basra in the regions of the publican and Basra, which required Bunting buildings churches building in Basra and documented informed and Academy and the statement the most prominent characteristics and traits of architectural and urban being a part of the visual urban fabric, for the purpose of maintaining, as research found a set of conclusions and recommendations for achieving the goal of the research.

Keyword: City of Basra , Church buildings, Basra City Churches.

Journal of University of Babylon for Engineering Sciences by ***University of Babylon*** is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ابنية الكنائس
"دراسة وصفية تحليلة لابنية الكنائس في مدينة البصرة"

ارمين سركيس ماركاريان

مدرس مساعد- قسم هندسة العمارة ، كلية الهندسة، جامعة البصرة، العراق

Aremen_markarian1986@yahoo.com

الخلاصة

هنالك مبان لها قيمةٌ معماريةٌ مميزه تتعرض للاندثار والزوال لاسباب ترتبط بالاهمال وسوء الاستعمال او لاسباب ترتبط بالجوانب المناخيه وغيرها من العوامل. ومن هذه المباني الابنية الدينية ومنها ابنية الكنائس في المدن المختلفة، ومنها مدن العراق التي تحوي اغلب مدنها على هذا النمط البنائي، اذ سيتطرق البحث إلى هذا النوع من الابنية لما تمثلة من خزين ثقافي ومعماري فضلا عن اهميتها الدينية والاجتماعية والثقافية.

تناول البحث ابنية الكنائس من حيث نشوءها تاريخاً وتطورها وانماطها البنائية وأبرز العناصر التصميمة لهذه الابنية التي يميزها عن غيرها من المباني، اذ تطرق البحث الي العديد من الدراسات والطروحات المعمارية الخاصة بابنية الكنائس، ومن خلال نقدها تم بلورة **المشكلة البحثية والمتمثلة بعدم وجود دراسة متخصصة بتوثيق كنائس مدينة البصرة في منطقتي العشار والبصرة**، اذ تمثلت منهجية البحث درسة عمارة ابنية الكنائس في البصرة وتوثيقها بصورة عملية واكاديمية [1]وبيان ابرز خصائصها وسماتها المعمارية والحضرية كونها جزء من النسيج الحضري البصري، لغرض الحفاظ عليها، اذ توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات لتحقيق هدف البحث.

الكلمات الداله: مدينة البصرة ، ابنية الكنائس ، كنائس مدينة البصرة.

المقدمة Introduction

نتيجه لاهمية الدراسات التي تخص الابنية الدينية التي هي في تماس مباشر مع الحياة المجتمعية، اذ مثلت في اغلب الاحيان النواة الرئيسة في نشوء المدن والمستقرات البشرية في مختلف الازمنة، وهي ذات جوانب مادية وروحية، ومن هذه الابنية هي ابنية الكنائس التي بنيت في بلدان مختلفة التي انتشرت فيها اتباع الطائفه المسيحية، وقد شكلت جزءاً من النسيج الحضري والعمراني للمدن التي تواجدت فيها، لامتلاكها قيمه معينة سواء تاريخية اوعمرانية ، وعوامل اخرى متعددة.

هذا ما دعا الى تناول الطروحات العامة بشأن الابنية الدينية المسيحية وبالاخص الكنائس والتطرق الي تعريفها لغوياً واصطلاحياً والتعرف على تصنيفاتها العامة والانماط المعمارية لها وبيان ابرز مكوناتها واجزائها، كذلك تم تناول مجموعه من الطروحات المعمارية السابقة التي اختصت بعمارة الكنائس بالعراق بصورة عامة ، التي تطرقت الى كنائس البصرة بصورة خاصة. وبالنظر الى ما تشكلة عمارة الكنائس من خزين تراثي في عمارة البصرة، أهتم البحث بدراسة هذه المباني لما لها من اهمية معمارية واثر على النسيج الحضري(حضريا) وكابنية منفردة (معماري). ظهرت المشكلة البحثية والمتمثلة بعدم وجود دراسة متخصصة بالسمات والمعالجات التصميمية المستخدمة في ابنية الكنائس في مدينة البصرة اذ اختص البحث بتوثيق عمارة ابنية الكنائس في مدينة البصرة ضمن رقعة جغرافية محدده (البصرة القديمة، العشار) اذ تمثل هذه المناطق الرئيسية لمدينة البصرة ومكان تجمع اغلب العائلات المسيحية، تحددت اهداف البحث ببيان اهم السمات والمفردات والمعالجات التصميمة المستخدمة في عمارة ابنية الكنائس تطلب ذلك توثيق الابنية المصممة في مدينة البصرة بفترات زمنية مختلفة بصورة علمية لغرض حفظها وبيان ابرز خصائصها وسماتها.

[1] واجهه الباحث الكثير من الصعوبات منها: ان اغلب المباني المراد توثيقها قد تحولت استخدامها الى سكن للعوائل او انها مهجوراً ومغلقة الابواب، كذلك فان اغلب بنيت في فترات زمينة بعيده تعود الي القرن التاسع عشر وتعرضت الى العديد من الصيانه او التهديم او التغيرات او اهملت واندثرت.

تعريف الكنائس:-

تتفق اغلب المصادر في تعريف مفردة (church) على انها مكان العبادة بالنسبة الى المسيحيين أو كونها المعبد الانصاري [1] من الجذر (كَنَسَ) بمعنى البيت، وهو محل العبادة عند المسيحيين (النصارى)، [2].

أما في اللغة الانكليزي فتُعرف الكنيسة (church) بانها : the building used for public christen worships procession moved in to church [3] يشير قاموس (Concise Oxford) على ان كلمة الكنيسة مفردة جمعها (كنائس) ويعرفها على انها : Building for christen worship [4]

بذلك فأن الكنيسة أو (church) تشير الى البناء أو المنشأ الذي يقوم فية مجموعة من الافراد اللذين يعتنقون الديانة المسيحية بتادية طقوسهم فيها مجتمعين.

التعريف المصطلحي للمفهوم:- تباينت مرادفات هذا المصطلح حسب زمن ظهورها وسببها وطبيعة استخدامها فهي:-

1-بيت الكنيسة أو بيت الجماعة (Domus Ecclesiae): شاعت هذه التسمية منذ بدايات الدين المسيحي، اذ تشبيه مكان الصلاة بالبيت [5].

2-البازليكا (Basilica): وتعني قاعة الملك بالرومانية، اذ اختصت ابنية الكنائس الرومانية-الغربية بهذه التسمية منذ القرن الرابع الميلادي [6].

3-الكاتدرائية: اشتقت التسمية من كلمة كاثيدرا (Cathedra) التي تعني الكرسي او العرش، حيث سميت الكنيسة التي تكون مقراً لرئاسة دينية بالكاتدرائية.

4- البيعة:- اشتقت من كلمة بايع بمعنى عاهد اذ تشير بعض المصادر التاريخية انها هذه التسمية ترجع الي اللغة العربية، ورجحت اخرى الى ان اصل الكلمة يعود الي اللغة السريانية بمعنى القبة اشارة الى وجود القباب في الكنائس [7].

نشوء أبنية الكنائس وتطورها:-

عثر على أقدم نموذج لمبنى كنيسة هو عبارة عن بيت بني او تكيف حسب المتطلبات الدينية، وتذكر المصادر ان تاريخه يعود الى العام 230م ويقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات في موقع يسمى الصالحية (في سوريا)، وهذه الكنيسة كانت عبارة عن تجمع فضائي حول فناء وسطي لتجنب أي تدخل خارجي غير مرغوب فيه،ويذكر المؤرخ الشهير أوزبيوس ان ظهور الحاجة الى اماكن أكبر للعبادة تزامن مع ازدياد عدد المؤمنين، بحيث تكون هذه الاماكن خاصة بهم وليست محورة من الابنية السابقة وقد تكونت من غرفة مستطيلة الشكل كقاعة اجتماع للصلاة، وتتجه باتجاه الشرق، وغرفة اصغر للعماذ، تمتلك نفس عناصر قاعة الاجتماع وتتصل بها من خلال فضاء آخر هو فضاء التعليم لغير المعمذين، وهناك غرفة لاعداد الخبز وفضاء مدخل بلاضافة الى فضاء خارجي مسقّف [8]. (شكل1) ويمكن تصنيف خمسة انواع لابنية الكنائس بالعلاقة مع الفترة الزمنية لوجودها، كما يأتي:

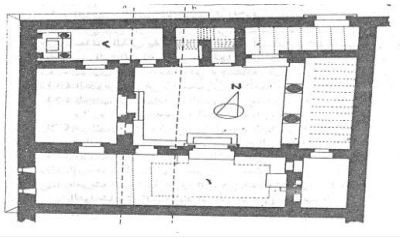

بيت دورا-الصالحية- سورية

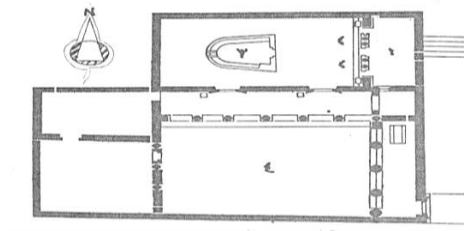

بيت بينيه- قرقيزا سورية

(شكل 1) نشوء الكنائس الاولى المصدر (حنان،حازم، السمات الفكرية وخصائص التشكيل المعماري لابنية الكنائس "دراسة تحليلية عن الكنائس في العراق"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة التكنولوجية، بغداد، 2004، ص6.

1. بيوت الصلاة:- هي بيوت محورة لاداء شعائر العبادة بصورة جماعية وكانت موجودة منذ بدايات انتشار الدين المسيحي وحتى القرن الثالث.
2. الكنائس الجنائزية عند المدافن: وظهرت منذ القرن الميلادي الاول، اذ هي ذات وظيفة محددة تقتصر على اداء مراسيم معينة في اوقات معينة.
3. كنائس المدن: وهي ابنية مخصصة للعبادة ظهرت منذ القرن الميلادي الثاني بشكل محدود ثم استمر هذا النمط واصبح هو السائد والمعروف في جميع البلدان في العالم.
4. كنائس تكريم الشهداء:- وظهرت في القرن الرابع (بعد السلام القسطنطيني). تضم هذه الكنائس رفات اشخاص ذوي مكانة دينية لتكريمهم بشعائر وطقوس خاصة [9].
5. كنائس الاديرة:- من الدار بمعنى البيت جمعة (أديرة وأديار وديورة) وهي كلمة سريانية الاصل للدلالة على بيت العبادة والتوجة للعبادة ويضم الدير كنيسة وكذلك مسكن للرهبان أو والراهبات [10].

ألانماط المعمارية لأ بنية الكنائس:-

برز من خلال دراسة تاريخ العمارة تصنيفان اساسيان احدهما قائم على أساس شكل المخطط الأفقي والاخر على وفق العناصر البنائية المستخدمة. يضم التصنيف الاول أنماطا متعددة، من أهمها النمط الطولي (الباسيليكا الرومانية) والمركزي (مخطط دائري أو مثمن يضم حنية (apse) في أحد جهاته المذبح) والصليبي (الإغريقي والروماني)، ومن الجدير بالذكر إن كلاً من هذه الأنماط الثلاثه يضم أنماطاً ثانوية تعتمد على تفصيلات لخصائص المخطط الأفقي [11]، على الرغم من هذا الاختلاف فان مخططات ابنية الكنائس تشترك بصفات مميزة منها التناظر في المخطط العام والعلاقة البصرية ما بين المدخل من جهة والمحراب من جهة اخرى اما في فترات اخرى فقد تطور مخطط الكنائس واضيفت اليه العديد من الفضاءات التي لم تكن موجوده سابقا كما في (choir) ومعناها جوقة الكنيسة وفضاءات اخرى عديدة [12] . واهم الخدمات التي تقام في الكنيسة هي القداس، و الصلاة، والمعمودية، ومراسيم الدفن، والزواج، وهذه المراسيم تعطي نظرة اولية عن الفضاءات المعمارية لهذه المنشاءات [13].

أما التصنيف الاخر وفق للعناصر الإنشائية ، فقد كان اقل أهمية من التصنيف الأول، ويضم مثلاً التصنيف على أساس وجود قبة (وعددها) أو عدم وجودها أو التسقيف المائل او هياكل إنشائية معينة [14]. ويظهر احيانا التداخل بين التصنيفات، فمثلاً التصنيف التاريخي للأبنية ذات التسقيف المائل يتداخل مع النمط الطولي(الباسيليكا) و ذلك فأن كنائس عصر النهضة ذات النمط المركزي يمكن أن توصف بالكنائس المقببة [15] الشكل (2).

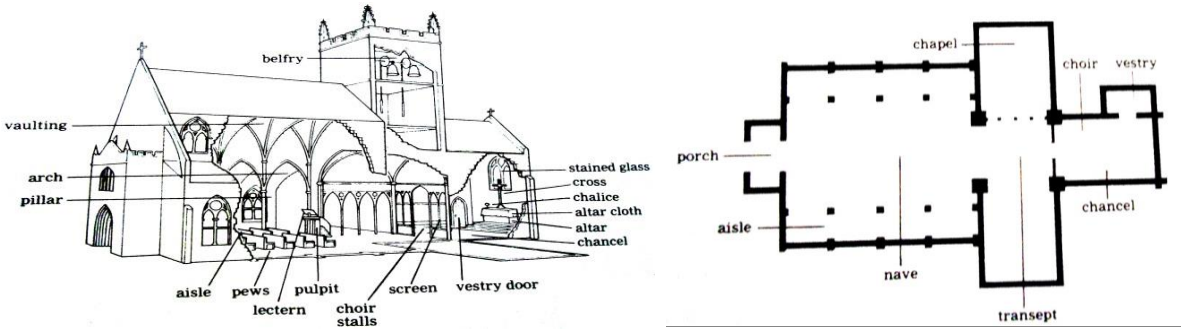

الشكل (2) اقسام الكنائس العامة. A.P.Cowie. Oxford advanced learner s dictionary of current English. Fourth edition Oxford University. Pares. 1989.P viii.

الكنائس والاديرة في العراق:-

انتشرت الديانة المسيحية في العراق في اواسط القرن الاول للميلاد في عهد الفرثيين، الذيين حكموا العراق (50 ق.م – 26 م) وعرف انتشار اكثر في عهد الساسانين (26–12 م) الذين اتخذوا عاصمتهم في قلب وادي الرافدين، اي في المجتمع الذي

يعرف بالمدائن مقربة من بابل قديما غير بعيدة من بغداد[2] اذ قيل ان أول كنيسة أقيمت في العراق على ما ورد في بعض المراجع السريانية كانت (كنيسة كوخي) العظيمة التي أقامها (مار ماري) في المدائن، ثم اخذت حركة تشييد الكنائس في العراق تتوسع، وقد اكتشفت البعثة الالمانية التي نقبت في اطلال المدائن (طيسفون) اثار كنيسة فيها، فذهبت البعثة الى أن هذه الكنيسة ترقى الى منتصف أو الى نهاية المائة السادسة للميلاد، اذ كانت المدائن مركز النصارى المشارقة قبل انتقالهم الى بغداد أيام الخلافة العباسية. أما ريادة الكنائس فكانت بأساليب مختلفة، وان من اقدم الكنائس المشرقية القائمة في العراق هي كنيسة (الطاهرة) للكلدان التي تقع شمال الموصل، عند ضفة دجلة، وتعد من أنفس الاثار المعمارية التي تمثل ريادة الكنائس القديمة عند السريان المشارقة في العراق، اما الكنيسة الثانية من حيث الريادة هي (كنيسة شمعون الصفا) التي تقع في محلة مياسة في الموصل. وجدت ابنية الاديرة بالاضافة الى ابنية الكنائس في العراق [16]. وسيتم التطرق الى الكنائيس في مدينة البصرة وطرزها البنائية.

الكنائس في مدينة البصرة :-

البصرة مدينة التآخي والمحبة والوئام، المزدانة بواجهاتها المائية، الزاهرة بتنوعها الثقافي والديني، فتكاثرت فيها دور العبادة المسيحية في ظل التفاعل الاجتماعي المتحضر لهذه المدينة الميناءية حتى بلغت عدد الكنائيس والاديرة (20) تقريباً[3]، منها كنيسة الآباء الكرمليين، التي أسسها الأب بازيل الكرملي، وكنيسة السريان الكاثوليك في سوق التجار، وكنيسة العائلة المقدسة في محلة الباشا، وكنيسة الكلدان في محلة الخندق، وكنيسة مريم العذراء للطائفة الأرثوذكسية الأرمينية في الباشا، وكنيسة (مار أفرام) الكلدانية في محلة بريهة، وكنيسة السريان الكاثوليك في شارع الساحل، وكنيسة الآشوريين في تقاطع كوت الحجاج، وكنيسة القديسة تيريزا للكلدان الكاثوليك، وكنيسة السريان الكاثوليك في الداكير، والكنيسة الشرقية في محلة الجمهورية (الفيصلية)، والكنيسة الأرثوذكسية في العزيزية، وكنيسة البروتستانت الإنجيلية في مناوي باشا، وكنيسة السبتيين الأدفنست في مناوي باشا، وكنيسة الصخرة الرسولية بالعشار، ودير راهبات التقدمة في مناوي باشا 4 [17] الشكل (3-1).

الشكل (3-1) توقيع بعض كنائس مدينة البصرة[5] للمناطق (البصرة والعشار والجزائر) المصدر (الباحث استناداً الي البحث الميداني الصور

الجوية (google earth) الاخرى احدى الكنائس القديمة (كنيسة القديس بيتر) خلف مخازن الكمارك العشار (www.delcampe.net)

[2] توجد عدة وجهات نظر حول دخول وانتشار الديانة المسيحية في العراق ويمكن مراجعة (العاني، ثائر غازي عبود، تاريخ دخول المسيحية في العراق، مجلة الجامعة العراقية العدد (1\27) للاطلاع على تفاصيل اكثر حول الاراء المتعددة.

[3] يشير العدد الى الكنائس الموجودة في مركز مدينة البصرة في الوقت الحاضر ولا يشمل الكنائس القديمة والمندثرة التي كانت تتواجد في الاقضية والنواحي المختلفة للمدينة.

[4] تشير بعض الدراسات الى ان الكنائس الفعاله في الوقت الحاضر يبلغ عددها (5) كنائس ويعزى هذا التراجع في الخدمات الدينية لدى المسيحين اما نتيجة الى قدم هذه الابنية أو لهجرة اغلب ابناء الطائفة.

[5] لا يمثل هذا المخطط جميع الكنائس المتواجدة في مدينة البصرة ولا تمثل اهمها وانما تمثل ما استطاع الباحث الحصول عليها وتوثيقها.

الدراسات السابقة:-

تطرقت العديد من الدرسات العالمية والمحلية إلى ابنية الكنائس وغطت جوانب متعددة اذ تمحورت بعض الدرسات حـــول توثيق هذه الابنية وتحليل ابرز خصائصها كما في الدراسات العالمية كما في دراسة (Frank,1968) [18]و (Park,1961) [19] اذ تهتم هذه الدراسات بأنماط متعددة من ابنية الكنائس والدراسات المحلية كدراسة (حنان،2004) [20] ودرسة (صـــبري،2012) [21] اذ تطرق كلا الباحثين على تحليل وعمارة الكنائس وتوثيقها في كل من مدينتي بغداد والموصل ولم يتطرق الباحثان إلى ابنية الكنائس التي تتواجد في مدينة البصره وتوثيقها وتحليلها كونها جزءاً من ابنية كنائس في العراق لها خصائص ومميزات معينة، امـــا دراسة (هدى،2010) [22] فتناولت كنائس مدينة البصرة ضمنياً دون التطرق الي خصائصـــها المعماريـــة او توثيقهـــا كمبـــان اذ اختصت بدراسة التوزيع السكاني للمسيحين في البصرة، اما دراسة (خلود،واخرون، 2009) [23] فقد اختصت بالكنائس التاريخيـــة المندثرة في مدينة البصرة بدون التطرق الي توثيقها وتحليل ابرز سماتها وبذلك فمن خلال مناقشـــة الدراســـات الســـابقة تبلـــورت المشكلة البحثة ولتحقيق المشكلة البحثية طرح البحث منهيجية لدراستها وبيان اهم اهداف البحث.

المشكلة البحثية:- تمثلت المشكلة البحثية في عدم وجود دراسة متخصصة بكنائس مدينة البصرة في منطقتي العشار والبصرة. اذ ان دراسة هذه الانماط التي تمثل احد العناصر المهمه في النسيج الحضري والعمراني والمؤثره في البيئة العامه لمنطقتـــي البصـــرة والعشار.

منهجية البحث: تتمثل المنهجية البحثية باستعراض وتحليل ابنية الكنائس في مدينة البصرة ضمن حدود البحث لغرض تحليها وبيـــان تاثيراتها على المستويين المعماري والحضري، وصولا الى وضع الاستنتاجات والتوصيات البحثية.

اهداف البحث:- يهدف البحث لدراسة ابنية الكنائس في منطقتي البصرة والعشار وبيان ابرز خصائصـــها التصـــميمة والبنائيـــة ودراسة تاثير الكنائس في البعد الاجتماعي والبعد الوظيفي والتشكيلي للنسيج الحضري لمدينة البصرة ، لما تمثلهُ هذه الابنية لحقبـــة تاريخية مهمة ونمط وظيفي مهم كونه تابع إلى انماط الابنية الدينية.

حدود البحث (منطقة الدراسه):- تتمثل الرقعة الجغرافية للبحث في منطقتي (البصرة القديمة والعشار) حيث تمثل نوى المدينة الاساسية لمدينة البصرة، اذ ان هذه المنطقتين مثلت اماكن تمركز اغلب العوائل المسيحية في مدينة البصرة الشكل (4).

كنيسة مريم العذراء :- يذكر انها من الكنائس القديمة في مدينة البصرة اذ بنيت في منطقة العشار – الخندق وتســـمى كاتدرائيـــة المحبول بها بلا دنس وفيها ملحق دار العجزة مؤثث [24] . وقد صممت على يد مصممين ايطالين، افتتحت هـــذه الكنيســـة عـــام 1934 المطران حنا نيسان ولكن اوقف العمل قبل اكتمال بناءها بصورة كاملة فلذلك كانت هنالك نواقص في بعض تفاصيل الطراز المعماري المتبع فيها وقد اعتبرت كاتدرائية ومقر للمطران من سنة 1954 الى 1971 أيام المطران يوسف كوكي. اهم مـــا يميـــز التصميم فكرة الصليب الروماني المتبع في الغرب، اذ المحور من المدخل الى المذبح يشغل نصف شكل قبو طولي ينتهـــي بقـــدس الاقداس حيث المذبح نصف الدائري، ويقطع هذا المحور الجزء العرضي من الصليب حيث يـــؤدي الـــى المـــذبح الصـــغير علـــى الجانبين، وفي منطقة الالتقاء بين ضلعي الصليب تكون القبة المحملة على اعمدة ضخمة عالية تؤكد على الرهبة والهيبة للمكان. اما شكل القبة وفق التصميم فقد كانت قبه امبراطورية مطلياً باللون الازرق ومطعماً بنجوم فضية. كانت القبة سابقا محمولةً على اربعة اركان (شكل مربع في القاعدة) ولكل ضلع من الاضلاع المربعة ثلاثة شبابيك، اما في الوقت الحالي فقد اســـتبدلت فـــي عمليـــات التطوير بقبة من الحديد تحتوي على شبابيك، اعتمد المخطط على النسب الذهبية في التصميم، اما المادة البنائيـــة المســـتخدمة فقـــد استعمل الطابوق في الجدران والسقف (العقادة) اما بعد الترميم فقد استخدمت مادة الخرسانه اما الاعمدة المستخدمة في الكنيسة فهي من الحجر الذي فقد ملامحة بعد الصبغ [25] الشكل (5).

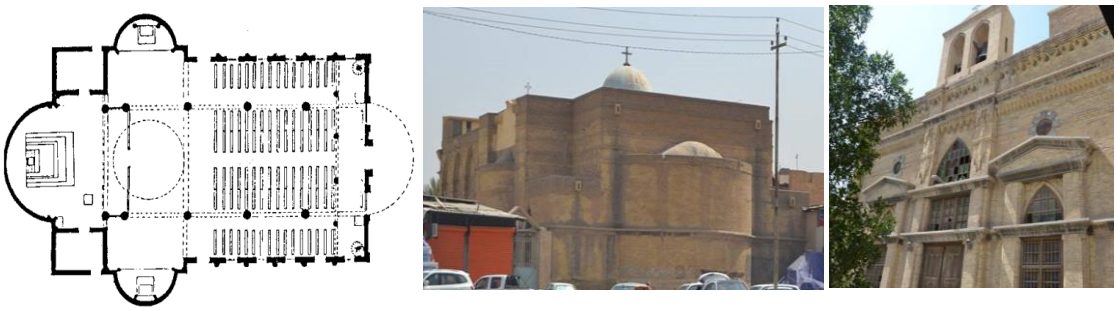

الشكل (4) كوكي،انعام البير، احياء كنيسة مريم العذراء العشار – البصرة، رسالة مقدمة الى الجامعة التكنلوجية، الهندسة المعمارية، سنة 1990.

أ- واجهة الكنيسة بالاضافة الى لقطات متنوعة للمبنى المصدر (الباحث).

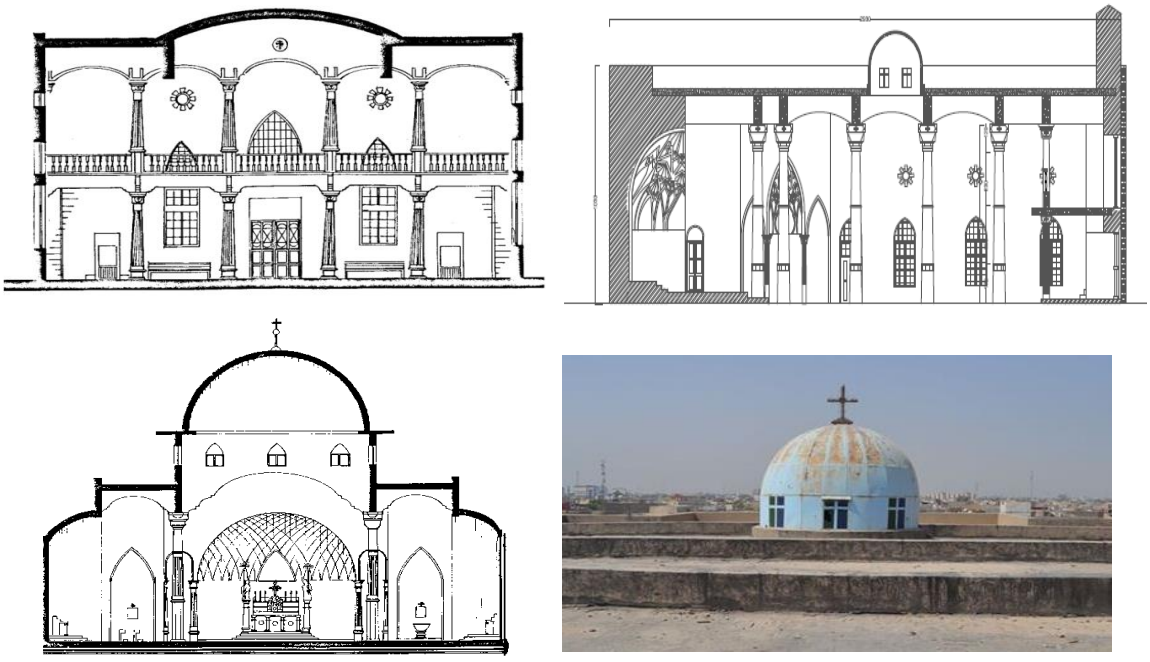

ب- المقاطع الطويلة والعرضية وتفصيل القبة الحديدة الجديدة للكنيسة .

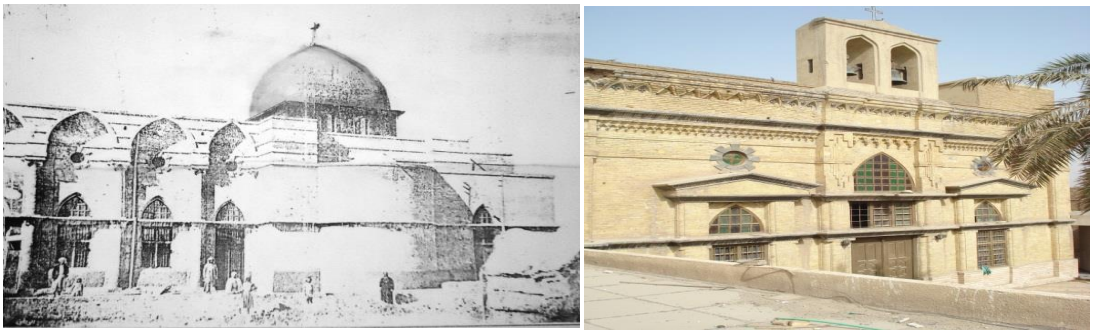

الشكل (5) تفاصيل متنوعة للكنيسة مريم العذراء في البصرة المصدر: (ماركاريان، ارمين، مفهوم التوثيق لعمارة الاجانب في البصرة، رساله ماجستير الجامعة التكنولوجية، القسم المعماري، بغداد، 2012).

كنيسة الارمن (كنيسة مريم العذاء في البصرة القديمة_السيف):- تشير المصادر الى ان بالازمنة التي تواجد الارمن في البصره شيدوا ثلاث كنائس : كنيسة مريم العذراء المشيده سنة 1736 والموجوده لغاية الان، والثانيه كنيسة القديس هارتيون التي تحولت الى محل سكن ومن ثم الى حانه ومكانها مجهول حاليا، والثالثه كنيسة القديس ستيفانوس والتي لا يعرف مكانها.

جرت عملية اعمار للكنيسة سنة 1907 وتم تجديد البناء بعد ان كان من الطين وكانت الاعمار من قبل عائلة ارمنية من البصرة وباموالهم الخاصة وهم عائلة يسيان حيث كانوا من العوائل الارمنية الثرية تسكن البصرة واغلب افراد هذه العائلة المتوفين مدفونين في باحة كنيسة الارمن في البصرة وما يقارب تسعة اشخاص. اذ كان معظم الارمن المحليين يملكون الاراضي وبساتين النخيل وبيون فخمه، وكان قسم منهم من العوائل المعروفه والمرموقه في البصره، جرة عملية اعمار اخرى سنة 1933 من قبل عائلة سيمون مكرديج غريبيان وهم ايضا من العوائل الارمنية التي كانت تسكن البصرة، ومن العوائل الثرية، اذ ضم اليها بيتان كانتا ملكاً للسيد خاجيك وبذلك تم نقل المدخل الرئيسي الخارجي للكنيسة (الذي كان مقابل المدخل مبنى الكنيسة) الى جانب الكنيسة الايمن (كما هو في الوقت الحاضر ولكنه اهمل استخدامة حالياً) [6](لقاء شخصي). وفي نفس الوقت يقوم السيد سيمون غريبيان بشراء بناية كبيرة ملاصقة للكنيسه ويهديها للكنيسة لاستخدامها كمدرسة والتي سميت بمدرسة غريبيان هدمت خلال التعمير الاخير للكنيسة، تاسيس مدرسة للارمن في باحة كنيسة مريم العذراء في سنة 1922 متكون من ثلاثة صفوف. اغلب افراد هذه العائلة مدفونين في باحة كنيسة الارمن ومنهم سيمون مكرديج غريبيان والمتوفي سنة 1961 ووالدة مكرديج غريبيان المتوفي سنة 1909 وشقيقة ديفد مكرديج غريبيان المتوفي سنة 1907 وخمسة اشخاص لنفس العائلة ايضا[7]، . اما السامرائي فيذكر ان تاريخ بناء الكنيسة يعود الى سنة [8]1836، نقلت من مكانها القديم في طريق "ابو الخصيب"الى "محلة الباشا". جددت بناية الكنيسة عام 1905 بمساعدة السيد"سيمون غاريبان" القنصل الفخري لبلجيكا في البصرة، الذي وسعها وضم اليها البيوت المجاورة [26]. سنة 2009 تم اضافة 7 منازل بعد ازلتها وجعل مكانها مراب للسيارات (كراج) لتلائم متطلبات الحياة العصرية ودخول وسائل النقل الحديثة[9]. احتوت الجدران الداخلية على القديمة على كوات وقد غلفت بعد الترميم في أغلب الفضاءات، كما احتوت على ملاقف الهواء (بادكير) لتلطيف المناخ الداخلي للغرف الملحقة اذ كان الملقف يبني من جسور من مادة الخشب ومن الطابوق الفرشي اذ يوضع بالاتجاة الطولي (على الكاز) وبمسافة (100–60 سم) وتتكرر جسور الخشب (السيورة) على طول فتحته الملقف. ويذكر انه مراحل تواجد الارمن في البصره كان هناك اكثر من مقبره ويوجد الان واحده فقط وهي قطعة الارض التي اهداها المرحوم سيمون غاريبيان سنة 1920 لانشاء مقبره، وفي سنة 1973 شيدت فيها كنيسة صغيرة (كنيسة جنائزية) سميت كنيسة القديس هوفهانيس كارابيت (المعروف باسم ماطور) في عهد المطران سيبو سركيسيان، الشكل (6) بجهوده الشخصية وتبرعات الارمن، ولا تزال الى الوقت الحاضر في منطقة (البصرة القديمة ملاصقة لسجن البصرة القديم مقابل مستشفى مود التذكاري "مستشفى البصرة العام حالياً").

[6] لقاء شخصي مع الاستاذ هاكوب نقلاً عن السيد هاكوب يسايان.
[7] هذه معلومات تم الحصول عليها من الاشريف الخاص بكنيسة الارمن في البصرة.
[8] يذكر معظم الارمن ان تاريخ الكنيسة لا يعود الى سنة 1836 بل يعود الى سنة 1736 وذلك استنادا الى اغلب الوثائق التي وجدت في كنيسة الارمن
[9] تجدر الاشارة ان السيد سيمون غربيان كان يلقب بملك الحديد في البصرة وكان لة معامل تنتج الحديد ذو العلامة المميزة (sng) اشارة الى اختيار اسم السيد سيمون غربيان.

الشكل (6) مخطط الموقع لكنيسة مريم العذراء في البصرة القديمة توضيح الباحث ومعالجه بواسطة الحاسبة سنة (1966) المصدر (الارشيف الخاص بكنيسة مريم العذراء في البصرة) الصورة الاخرى الكنيسة الجنائزية خلف سجن البصرة القديم المصدر (الباحث).

كانت الكنيسة تتكون من ثلاثه اقسام وهي قاعة الصلاة وقسم تعليمي والقسم الاداري، رممت الكنيسة سنة 2009 واكسيت بمادة الحجر الابيض، بعد ان كانت مواد الانهاء للواجهات من الطابوق، اما السقف فقد بني من مسنم (جملون) من مادة الخشب (البواري). اما بعد الترميم فقد استبدلت بمادة الخرسانه المسلح.

ابرز التغيرات التي طرات على الكنيسة وملحقاتها اثناء الترميم:- استبدلت قسم من الجدران المتهدمة وتم بنائها بمادة الطابوق قبل عملية التغليف. واضيفت اعمدة طابوقية ملاصقه للجدران الجانبي للكنيسة بابعاد متباينة لغرض تدعيم جدار الكنيسة وحمل الشرفة الكونكريتية المضافة التي تحمل على عمودين من الخرسانة المسلحة. والعمل على رفع مستوى الارضية بالدفن على الارضية القديمة المبنية من الخرسانة واستبدال الابواب والشبابيك القديمة (بعض الابواب كان مصدراها من الهند (كذلك مقاعد الكنيسة التي تبرع بها السيد سيمون غربيان أثناء التعمير) كما في البوابه الرئيسية التي رممت بدون استبدال وانشاءت من خشب الصاج) باخرى حديثة. تم تغليف الجدران الخارجية والداخلية اذ غلفت الجدران الخارجية بمادة الحجر والجدارن الداخلية عولج

باللبخ والكرانيت (الممر)، اما الجدران الداخلية للغرف الملحقة بالكنيسة فقد غلفت بماده (جبسن بورد). كما تم اضافة مساحات اضافية الى ساحة الكنيسة بتهديم مدرسة الارمن وبعض الابنية السكنية المجاورة الى وجعلها حدائق وكراجات لمستخدمي الكنيسة. سقفت الفتحات للابواب والشبابيك بعتبات ذات اقواس نصف دائرية واقواس ثلاثية المراكز واقواس ثنائية المراكز تقلصت اغلب الفتحات بعد استبدال الشبابيك والابواب مما احدى الى تغير في نسب الابعاد لهذه الفتحات. اجرت اخر التعميرات سنة 2016 باضافة مساحات من الاراضي بتهديم الابنية السكنية وبناء سياج يحيط بالكنيسة الشكل (7)- ا- ب- ج.

الشكل (7) أ كنيسة مريم الارمن خلال فترة الاعمار للواجهه الامامية وتغيير الابواب والشبابيك التي كان مصدرها الاصلي من الهند كما هو ملاحظ في المدخل الخارجي للكنيسة من مادة الصاج ونقوش اجرية رائعة المصدر(الباحث)

الشكل (7) ب اجزاء اضافية تمت اضافتها الى ساحة الكنيسة سنة 2015 منها جرس يعود الى سنة 1909 ونصب الصليب تصميم وتنفيذ م.م. ارمين ماركاريان، بعض الابنية السكنية المضافة الى الكنيسة والتي تم تهديمها المصدر (الباحث)

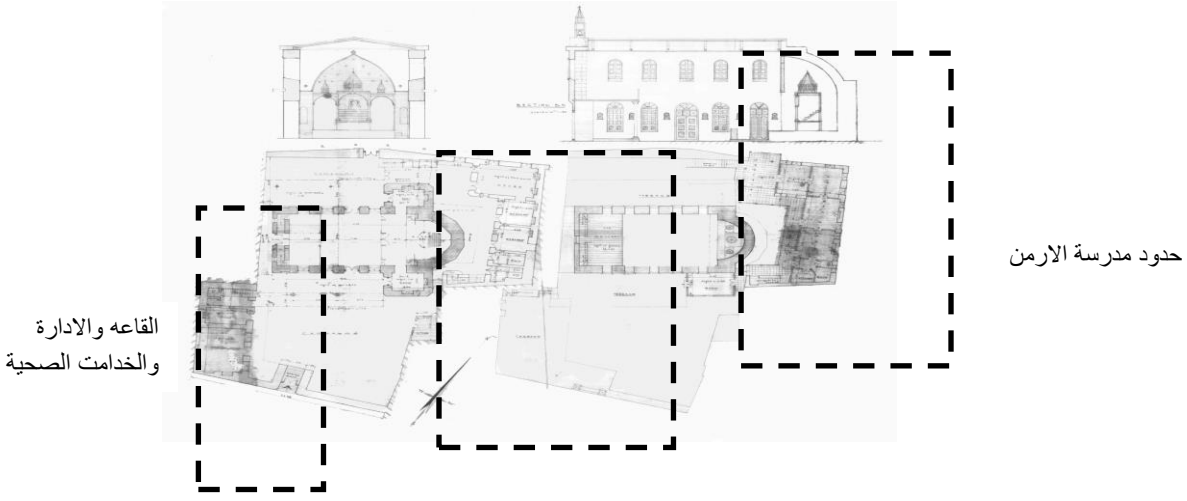

الشكل (7) ج مخططات ومقاطق كنيسة الارمن في منطقة البصرة القديمة سنة 1966 تبين الكنيسة والاجزاء التابعه لها من ابنية ادارية وقاعه وخدمات صحية بالاضافة الى مدرسة الارمن التي ازيلت في الوقت الحاضر المصدر (نسخه من مخططات ارشيف كنيسة الارمن توضيح ومعالجة الباحث بالبرامج الهندسية)

احتوت جدران مدرسة الارمن المجاورة الى الكنيسة على جسور من حديد الشيلمان وذلك لغرض توزيع الاحمال على الجدار بصوره متسواية ومنع حدود التشققات، اما السقف فقد بني من ماده الاخشاب (السيوره) وحديد الشيلمان ويعتقد الباحث ان هذا التسقيف مضاف الى المدرسة بعد التعمرات المتكررة في السنوات 1905 – 1933 وذلك لان حديد الشيلمان استخدم في البصرة بعد الاحتلال الانكليزي للمدينة سنة 1914 –1918 حسب اغلب المصادر اما مواد التسقيف فانها من الخشب وكذلك الحصران الطين في التسطيح وكذلك فان سقوف المدرسة كانت تحوي سقوف ثانوية كما موضح في الصور قبل تهديم المدرسة الشكل (8)، الشكل (9).

الشكل (8) تفاصيل الهيكل الانشائي للاجزاء التابعة لكنيسة الارمن (مدرسة الارمن) قبل تهديمها يبين فيها استخدام حديد الشلمان مع الاخشاب (السيوره) والحصران/ النقوش في مدخل الكنيسة من الاجر المنقوش بطريقه جميلة المصدر (الباحث)

الشكل (9) كنيسة مريم العذاء (كنيسة الارمن) بعد الترميم منظر خارجي ومنظر داخلية \ تفاصيل بناء الملاقف الهوائية (بادكيرات) المصدر (الباحث)

كنيسة مارتوما الرسول في البصرة:- وهي احدى الكنائس التي تقع في محافظة البصرة _البصرة القديمة في ازقتها القديمة، وتعتبر احدى اقدم الكنائس في المحافظة، حيث يرجع تاريخ بناءها الى سنة 1876، وقد جددت بناء الدير على يد المطران (يوسف توماس) وشغل رعايتها عدداً كبيراً من رجال الدين، وهي غير مستخدمه في الوقت الحاضر بوظيفتها الاصليه انما تحولت الى سكن للعوائل [27] الشكل (10) الشكل (11).

تتميز الكنيسة من ناحية تصميمها المعماري بعدم وجود المذابح في اماكن خاصة وانما مع قدس الاقداس، ووجود القبة فوق المذبح (الكنائس الشرقية القديمة)، وجود عدد من التماثيل الموزعة على الجدران، اما الهيكل الانشائي مكون من البناء الهيكلي والجدران الحاملة من الطابوق والسقف من مادة الخشب (سابقاً) اما بعد ترميم الكنيسة انشا السقف من ماده الخرسانة المسلحه [27]. اما على مستوى الواجهات فهي لاتمثل تصميمها الاصلي وذلك لتعرضها الى الترميم بعد تعرضها الى حريق سنة 1983 مما ادى الى تغيير في مواد الانهاء المستخدمة لانهاء الواجهات. توجد حول الكنيسة قاعات عديدة اذ كان تمثل بناية المدرسة[10] التي بنيت بالبناء الهيكلي من مادة الخشب للاعمدة والسقوف اما الجدران فقد بنيت من الطابوق وبسمك عال كانت تدعى بمدرسة (مارتوما) وقد بقيت لغاية 1956 ثم اغلقت ابوابها لظروف مالية وقد تخرج من هذه المدرسة العديد من افراد العوائل المعروفة في وقتها، أما الرسومات العديدة في الكنيسة فترجع الى القس (دادي شوغ كيخ) الذي يعد من الرسامين الواقعيين الذين واضبوا على رسم شخصيات الدينية باسلوب كلاسيكي (ولاتزال جدران الدير تحمل لوحاتة ورسوماتة) [28] الشكل (12) (13)(14).

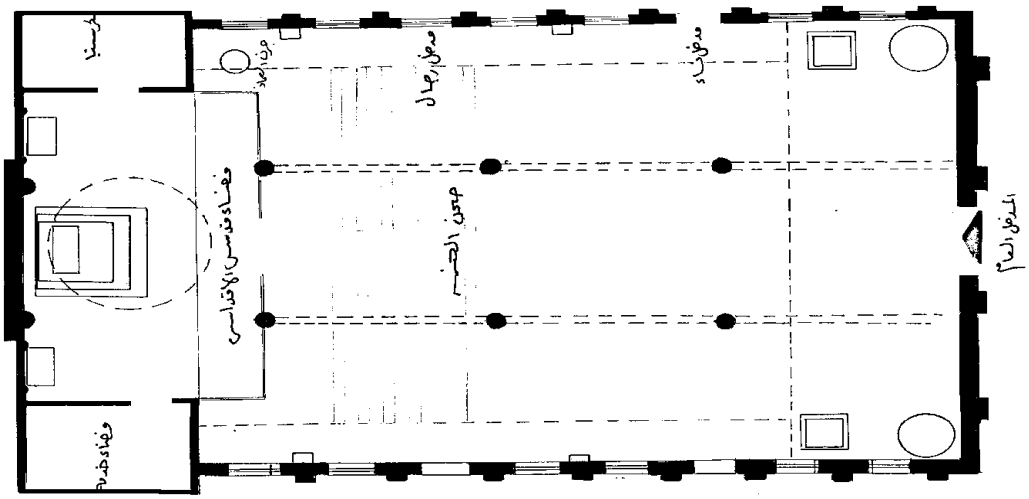

الشكل (10) مخطط الكنيسة المصدر (كوكي،انعام البير، احياء كنيسة مريم العذراء العشار – البصرة، رسالة مقدمة الى الجامعة التكنلوجية، الهندسة المعمارية، سنة 1990).

الشكل (11) (12) كنيسة مار توما في البصرة القديمة الواجهه الامامية لمدخل الكنيسة، صور التسقيف للكنيسة والناقوس المصدر (الباحث)

[10] كذلك يشير السامرائي الى ان مدرسة (الدبّة) من اقدم مدارس الخندق اذ احتلها الكركة بعد الاحتلال البريطاني للبصرة اطلق عليها اسم الملك غازي الاول ثم بدل اسمها الى الفيحاء فالمربد، وكانت ملكا لكنيسة الكلدان، ومن اهم خريجيها الدكتور فيصل السامر والنحات اسماعيل فتاح الترك.

الشكل (13) لقطات متنوعة من كنيسة مارتوما المصدر (httpwww.cese-iq.netakhbarnew_page_9)

الشكل (14) كنيسة مارتوما في البصرة القديمة المصدر (الباحث).

كنيسة العذراء للسريان الاورثودوكس:- تقع في منطقة العشار العزيزية، تاسست عام 1936، وهم اتباع الكنيسة الشـــرقية ، اما السريان الكاثوليك فهم اتباع الكنيسة الغربية اللاتينية ولهذه الطائفة كنيسة في العشار العزيزية قرب الاسواق المركزيـــة تـــدعى كنيسة القلب الاقدس وتبلغ مساحتها (1500) متر مربع تتالف الكنيسة من طابقين اذ تم استحداث طابق ثان عام 2013، كذلك انشـــأ ملحق يضم قاعة للندوات الدينية والثقافية واسست مكتبة للكتب، اما الكنيسة الثانية فهي في منطقة البصـــرة القديمـــة وهـــي مغلقـــه الابواب في الوقت الحاضر [29] الاشكال (15)، (16) (17).

الشكل (15) كنيسة العذراء في العشار وبجانبها بناية الاسواق المركزية 1986\ مدخل كنيسة السريان الرومان 1919

الشكل (16) كنيسة السريان الكاثوليك في منطقة العشار العزيزية المصدر (الباحث)

الشكل (17) كنيسة العذراء للسريان الارثوذكس في البصرة المصدر (الباحث)

الكنيسة الانجيلية :- تاسست الكنيسة الانجيلية في منطقة العشار – العزيزية على يد الارسالية التبشرية الامريكية سنة 1885، ضلت هذه الكنيسة عاملة لغاية سنة 1994، اذ اغلقت وانشأت بدلها الكنيسة الحالية الموجودة في منطقة مناوي باشا، قرب فندق مناوي باشا حاليا والتي افتتحت سنة 1997 باسم الكنيسية الانجيلية الوطنية [30] الشكل (18).

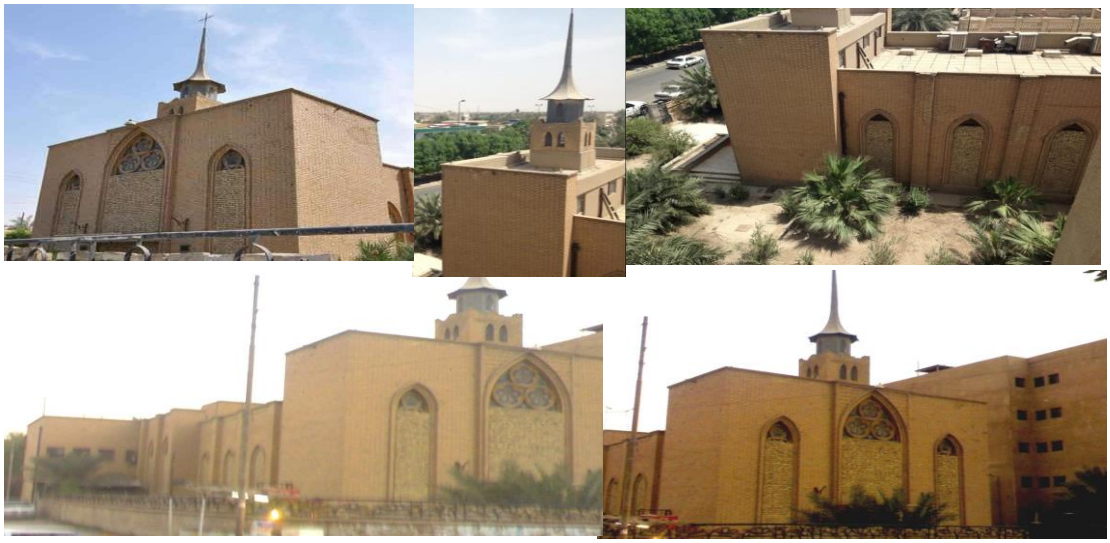

الشكل (18) الكنيسة الاجيلية في العشار في البصرة المصدر (الباحث)

الكنيسة الاجيلية الوطنية في مناوي باشا في البصرة المصدر (-httpwww.cese iq.netakhbarnew_page_9)

كنيسة (رازيا):- تعد الكنيسة التي شيدت سنة 1787م في محلة الباشا من اولى الكنائس لطائفة اللاتين في البصرة، هدمت هذه الكنيسة وتحولت الى سكن للعوائل (5) عوائل، بذلك نقلت كنيسة رزايا الى منطقة السيمر مقابل المحكمة القديمة وذلك سنة 1958 [31].

الكنيسة الشرقية (كنيسة ماركوركيس) :- تقع هذه الكنيسة في كوت الحجاج وهي للاثوريين اذ تمتلك الطائفة كنيسة اخرى في منطقة الجمهورية تبلغ مساحتها حوالي 415 متر وقد بنت نهاية ستينات القرن الماضي وقد اجريت عليها اربع عمليات اعمار ولكنها غير فعالة في الوقت الحاضر اذ اغلقت في التسعينات [32] الشكل (19).

الشكل (19) كنيسة ماركوركيس في كوت الحجاج البصرة المصدر (الباحث).

كنيسة اللاتين :-كانت تحت اشراف راهبات التقدمة المركزية وكان ديراً ومدرسة وميتماً وكانت تدرس في المدرسة لغات عده اضافة الى الموسيقى والتدبير المنزلي وفن "الاتيكيت" وتخرجت منه العديد من افراد الاسر العريقه ثم نقلت الي شارع 14 تموز وسميت مدرسة البكر [33]. ولهم كنيسة باسم القديسة ترازيا تاسست سنة 1979 في منطقة مناوي باشا حيث يؤدون فيها مراسيمهم [34].

كنيسة مارفرام :-[11]وهي كنيسة للكلدان الكاثوليك اذ كانت تمتلك هي الطائفة اربعة كنائس في مناطق مختلفة وهي : الخندق، والمعقل، والجمهورية، والبصرة القديمة، والطويسة)، اما في الوقت الحاضر فان الكنيسة مارفرام التي تقع في منطقة العشار بريهة شارع الاستقلال والتي تاستت عام 1936 [35] الاشكال (20) (21).

[11] تجدر الاشارة هنالك عدد اكثر من كنيسة منها من تغير استعمالها واخرى متروكه وهي كما يلي:-
1- كنيسة سيدة البشارة (تحولت الى روضة رسمية وايضا تسكن فيها عائلات فقيرة.
2- كنيسة مار بيوس (متروكة) وتسكن فيها عائلات فقيرة
3- كنيسة مار يوسف (تابعة للموانئ) اذ هي متروكة وتسكنها عائلات فقيرة.

الشكل (20-1) كنيسة مارفرام في العشار مقابل الاعدادية المركزية المصدر (الباحث).

الشكل (21) لقطات متنوعة لكنيسة الكلدان في منطقة البريهة المصدر (الباحث).

الاستنتاجات Conclusions

1- **الانماط البنائية:-** ظهرت في مدينة البصرة عدة انماط بنائية حسب شكل المخطط للمسقط الافقي اذ تميزت بنوعين هما النوع الروماني (المخطط الصليبي) والذي ظهر في عدد من الكنائس، اما النوع الاخر ذو المخطط الطولي (البازليكا) ظهر ايضا في عدد كبير من ابنية الكنائس في مدينة البصرة، اقتصرت الانماط لابنية الكنائس على هذه الانماط ولم يظهر النمط ذو المخطط المركزي في ابنية الكنائس للمدينة، وتبين ان نمط المخطط الطولي هو اقدم من النمط الصليبي في ابنية الكنائس بمدينة البصرة. اما تحديد النمط من خلال العناصر البنائية (وجود او عدم وجود القبه) فظهرت بعض الكنائس التي تحوي القبة بعد سنة 1920 وذلك لتاثيرات خارجية على النمط البنائي في ابنية الكنائس كون بعض من هذه الابنية مصممة من قبل مصممين اجانب. بالنسبة الى تصنيف الكنائس حسب طريقة التسقيف اذ ان اغلب الكنائس في مدينة البصرة فقد بنيت وفق النمط السقف المائل وباستخدام مواد التسقيف التقليديه.

2- **التعميرات والتغيرات:** اجريت على اغلب الكنائس في مدينة البصرة تعميرات وتجديدات ادت الى تغيرات في العناصر البنائيـــة كاستبدال الاسقف ومواد التغليف والارضيات مما ادى الى تغيير اغلب خصائص العناصر البنائية والتصميمة الاصلية.

3- **العناصر الانشائية المستخدمة:** على الرغم من اختلاف الناحية التصميمة للكنائس في مدينة البصرة وفق انماط متعددة الـــى ان اغلب الكنائس تشترك في المواد البنائية كونها من المواد المتوفرة في البيئة المحلية كما في استخدام الطابوق في الجـــدران، اذ لم يكن الطابوق كمادة انشائية فحسب بل استخدم لعمل النقاشات والزخارف ذات الطابع الجمالي، واستخدمت ايضاً الجـــدران

الحاملة ذات السمك الكبير لاغراض انشائية وبيئية والتي تحتوي على كواة في اغلب الاحيان، ووجدت ايضا الجدران الطابوقية التي تتكون من ثلاث اجزاء بنائية خارجية وداخلية وطبقة وسطية التي توضع فيها مادة الجبص واجزاء من الطابوق غير المنتظمة (الكسر) والتي تعمل كعازل حراري، اما الاسقف فقط بنيت اغلب الكنائس من الجلمون من الاخشاب (السيوره) على شكل اسقف مائلة او استخدام استقف المعقودة بالطابوق ويشار الى اغلب سقوف ابنية الكنائس استبلت في الوقت الحاضر نتيجة لتقادم عمر المواد البنائية المستخدمة فيها كالاخشاب وتاثيرات الحشرات والمناخ فيها.

4- **رمزية البناء:** احتوت الكنائس على عناصر بنائية ارتبطت بالجوانب الرمزية اضافة الى الوظائف الاخرى التي قد تكون انشائية او جمالية كما في القباب او اجراس الكنائس التي شكلت علامات دالة ودلالات بصرية كنقاط دالة في المناطق التي تتواجد فيها، كما امتازت اغلب الكنائس بارتفاع السقف مما يؤدي ذلك من زياده الهيبه والخشوع بالاضافه الي احتوائها على فتحتات (شبابيك علوية) لغرض التهوية.

5- **الكنائس والناحية التعليمية الثقافية:**- احتوت اغلب الكنائس على مدارس لم تقتصر على تعليم اصول الديانة المسيحية أو تعليم اللغه، بل درست كذلك مهارات وفنون مختلفة ساعدت على الاختلاط بين ابناء المجتمع البصري، وتجدر الاشارة الى ان هذه المدراس قد انتفت الحاجة اليها في الوقت الحاضر بعد ازدياد اعداد ابنية المدارس في البصرة، وانفصال المدارس عن الكنائس.

6- **الكنائس والجوانب الحضرية:** ان وجود ابنية الكنائس ادى الى تسمية اغلب الشوارع التي تطل عليها باسم شارع الكنيسة كنقاط دالة كما في شارع الكنائس في العشار، وشارع الكنيسة في كوت الحجاج على الرغم من ان هذه التسميات غير رسمية الى انها متداولة في المجتمع البصري كذلك فان هذه الكنائس تشكل نقاط جذب للوصول إليها سوا في الايام الاعتيادية او في ايام الاعياد والمناسبات الدينية.

7 - **الكنائس والابنية السكنية:** شكلت الكنائس عند انشاءها مركز جذب للسكن الى الطوائف التي ترتادها سواء في الايام العادية او في اغلب المناسبات الدينية وبذلك ساهم ابنية الكنائس على استقطاب ابناء طوائفها للسكن بالقرب منها مشكلة بؤرة تجمع ونقطة جذب اذ ظهر المسيحيون يفضلون التجمعات في مناطق سكنية معينة، او قد تبنى الكنائس في منطقة معينة بعد ازدياد الاشخاص الذين يرتادوها اذ تظهر الحاجة الى وجود ابنية كنائس قريبة لتلبي احتياجاتهم او الحاجة الى كنائس جديدة لتقادم عمر المباني القديمة.

8- **التوجية:** تمايز النسيج الحضري بين المناطق المختلفة (البصرة القديمة والعشار) ما بين الحديث (الشبكي) والقديم (العضوي) على الرغم من هذا الاختلاف الى ان اتجاة التوجية بالنسبة للكنائس ثابت كونه بالاتجاة الشرقي باختلاف توجية النسيج الحضرياذ يختلف معة تاره وينسجم معه تارةً اخرى.

9- **الفتحات:** ظهر نوعان اساسيان من الفتحات في ابنية الكنائس بمدينة البصرة اذ ظهرت الفتحات ذات العقد نصف الدائري السائدة في العمارة الرومانية والعمارة الرومانسكية اذ وجدت هذه الفتحات في الكنائس القديمة كما في كنيسة الارمن وكنيسة الكلدان كما ظهرت بهذه الكنيسة النوافذ الدائرية (Wheel window) او (Rose window) التي ظهر في نهاية الفترة الرومانسكية، أما الفتحات ذات العقد المدبب فقد ظهرت في ابنية الكنائس التي بنيت في بداية القرن العشرين اذ اتبعت الطراز الغوطي واصبح هذا النمط من الانماط السائدة في الكنائس بمدينة البصرة اذ تجدر الاشارة الى ان هذا النوع من الفتحات ظهر لحل مشكلة الاضاءة والفضاءات العالية وكذلك تقليل السمك للاعمدة داخل فضاء الكنيسة.

التوصيات:- يوصي البحث بضرورة الحفاظ على هذه الانماط من الابنية كونها تعتبر من الخزين التراثي البصري من جهه ومن جهه اخرى لما تمثلة ايضاً من عناصر مهمة في المشهد الحضري البصري والعمل على صيانتها وتوثيقها بتوثيق علمي واكاديمي بما يتلائم مع خصائصها البنائية والتصميمة واللغة التصميمة المستخدمة فيها لغرض احياءها.

CONFLICT OF INTERESTS.

- There are no conflicts of interest.

References المصادر

[1] Munir, Baalbaki, **A Modern English- Arabic dictionary**, dar el-ilm lil- malayen, 2009,P,338.

[2] Rohi, Baalbaki, **AL-MAWRID- AL QUAREEB**, DAR EL-LILMALAYAN, TENTH EDITION, 2000 **,** P,452.

[3] A.P.Cowie**. Oxford advanced learner s dictionary of current English**. Fourth edition Oxford University. Pares. 1989 , P,200.

[4] N.S.Doniach & others. Concise **Oxford. English – Arabic dictionary**. Oxford University. Pares. 1982, P,65.

[5]افرام الثاني، اغناطيوس، "**المباحث الجلية في اللتيرجيات الشرقية و الغربية**"، البطريركية السريانية، ديـــر الشـــرفة، 1942 , ص56.

[6]Milburn, R., **''Early Christian Art and Architecture''**, scholar press English,1988, P,83-120.

[7]حنان،حازم، **السمات الفكرية وخصائص التشكيل المعماري لابنية الكنائس "دراسة تحليلية عن الكنائس في العـــراق"**، رســـالة ماجستير غير منشورة، الجامعة التكنولوجية، بغداد، 2004 ، ص 7.

[8] Milburn, Ibid, P, 85.

[9] Milburn, Ibid, P, 85.

[10]شير، ادي، تاريخ كلدو وأشور، منشورات الحرف الذهبي، سوريا، 2007م.

[11]حنان ,Ibid ,ص9.

[12] Ernest Neurert, **ARCHITECTS DATA ,** edited by: Rudolf, Herz , Friba, Berlin, London, 1975 , P, 395.

[13] DAVID ADLER, **METRIC HANDBOOK PLANNING AND DESIG DATA**, SECOND EDITION, Great Britain, 1970 , P, 439.

[14] Schulz,CH.N., **"Meaning in western Architecture",** studio vists limited, London, 1986.

[15] Zevi, B., **''Architecture As Space''**, Horizon press 2nd, New York, 1974 , P, 85.

[16] يوسف، شريف، "**تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور** " ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشـــيد للنشـــر، بغـــداد ، 1982، ص 501– 506.

[17] الحمامي، كاظم فنجان، **البصـــرة تفقـــد كنائســـها العتيقـــة**، جريـــدة المســـتقبل العراقـــي، 25 أبريـــل، 2013 [online] .(http://www.nineveh.no/?p=57798)

[18] Frank ,J**." Principles of Architectural history** ", MIT , Cambridge ,Mass ,1968 .

[19] park,A., "**The Language of Architecture**", New American Library, 1961.

[20] حنان 2006، Ibid ,ص9.

[21] مالك، صبري قذيفة، **عمارة الكنائس في العراق" دراسة توثيقية تحليلية للتاثير المتبادل مابين العوامل الاجتماعية والفكريـــة والعمارة**، رساله ماجستير غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة بغداد، 2000.

[22] هدى، خالد شعبان، **التوزيع الجغرافي للمسيحين في البصرة ومعدلات نموهم للفترة (1965– 2009)**، مجلة اداب البصرة – العدد (54) المجلد (1) العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الثاني لكلية الاداب لسنة 2010.

[23] خلود عبد اللطيف، تتين جعفر صادق الانصاري، **الكنائس والاديرة القديمة في البصرة**، المؤتمر العلمي الرابع مركز الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، 2009.

[24] منشورات البطريركية الكلدانية، **دليل الكنيسة الكلدانية ، 2018** ، دار "نجم المشرق" (52) بغداد 2018 [online]، (https://saint-adday.com/?p=22235) ، 2018.

[25] كوكي،انعام البير، **احياء كنيسة مريم العذراء العشار – البصرة**، رسالة مقدمة الى الجامعة التكنلوجية، الهندسة المعمارية، سنة 1990، ص 39.

[26] السامرائي، احسان وفيق، **القشلة رواية ابو الاسود**، مجلة افاق عربية، تصدر عن دار الشؤون الثقافية، وزارة الثقافة، 5–6 ايار– حزيران 2001، ص81.

[27] السامرائي،2010 ,Ibid ,ص82.

[28] كوكي،انعام، 1990، Ibid ، ص 14.

[29] السامرائي، احسان وفيق، 2001،Ibid ، ص82.

[30] هدى، خالد شعبان، Ibid، 2010، ص273.

[31] هدى، خالد شعبان، Ibid، 2010، ص275.

[32] باسم، غالب، **موسوعة البصرة التراثية**، الطبعة الاولى، الغدير للطباعة والنشر، العراق البصرة، 2014، ص 50.

[33] باسم، غالب، ، 2014،Ibid , ص 55.

[34] السامرائي،2010 ,Ibid ,ص82.

[35] هدى، خالد شعبان، Ibid، 2010، ص274.

[36] هدى، خالد شعبان، Ibid، 2010، ص275.